اذا اقبل كان شغلا واذا ادبر كان حسرة وقال ليس شئ اولى بان تمسكه من نفسك ولا شئ اولى
بان تغلبه من هواك ومن نظمه

• الى كم يكون الصدق في كل ساعة • وكم لا تملين القطيعة والهجرا •
• رويدك ان الدهر فيه كفاية • لتفريق ذات البين فارتقب الدهرا •

ولد سنة اربع واربعين ومائتين ومات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة •

محمد بن منازل النيسابوري شيخ الملامتية بنيسابور واحد وقته كان عالما [illegible]
سيما وافر الجلالة سائر السالة صحب القصار وغيره وكان متبحرا في علوم الشرع من حديث وفقه
وغيرهما ثم طلق العلايق واعرض عما يحجبه عن الله وهو الخلايق ومن كلامه من فقد نفسه عند
نفسه عاش الناس في ظله وقال عبر لسانك عن حالك ولا تكن بكلامك حاكيا لاقوال غيرك فان
الطريق ذوق وقال ما ارى احد بالسنن الا وقع في البدع وقال لا يجتمع التسليم والدعاوي
وقال لو صح لاحد نفس من انفاسه خاليا عن ريا او نفاق عادت عليه بركته الى اخر عمره وقال
لا تنظر الى عيب من انت محتاج الى علمه فان ذلك يحرمك بركة النفع به وقال العبد يظهر
دعوى العبودية ويضمر وصف الربوبية وقال افضل اوقاتك وقت تسلم فيه من هواجس
النفس وقال العبد عبد ما لم يطلب لنفسه خادما فان طلبه سقط عن حد العبودية
مات سنة تسع وعشرين وثلثمائة •

محمد بن احمد بن حمدويه المعروف بالعلم ابو بكر التميمي العابد الزاهد صاحب الكرامات
المشهورة والخوارق المأثورة المنظورة صحب قاسما الجوعي وحدث عنه وعن غيره وعنه
ابو زرعة وغيره كان من اكابرهم وسادتهم اقام خمسين سنة ما استند ولا مد رجله
بين يدي الله تعالى هيبة منه وصحب البصري في المغاير بقاسيون فلما
مات صحب الجوعي فلما مات رجع للمغاير وبقي احدى عشر سنة لا يكلم احدا فكان يصلي
الجمعة فلقيه ابليس يوما فقال يا غلام ارجع فقد صلينا فرجع فراى الشمس في كبد السماء فعلم
ولم يكلمه فلحق الجمعة وكان يمشي في اليوم اربعين ميلا ويختم فيه ختمة فتعب يوما وغلبه
الجوع وضعف فاتى في البرية على عين ما فقعد واذا بجارية سودا على راسها ... فقالت له سيدي
ارسلني اليك بهدية فقال ان قبلها فانت حرة فقال ضعيفه فاذا هو قربان معها ... فاحتاج الى
فتركه ومضى جزعا من مسارعة الاجابة ومنها ايضا انه اقام اياما لم يشرب فاحتاج الى
الطهارة وفقد الما فبكى وقال يا سيدي قد علمت حاجتي للطهر وما يتوقع على من تركه فظهر
له كف من الحائط فيها كوز ما فقال خذ فاشرب فقال الطهارة اغلب علي فاخذ الكوز فتوضا

وشرب

وشرب فاقام ثمانين يوما لا يحتاج للشرب واضاف به قوم فاتاهم بسوي ورقاق فقالوا اما هذا
من طعامنا فقال ما طعامكم قالوا البقل فاتاهم به واكل السوي وقاموا يصلون بالليل ونام
المعلم على طهره الليل كله ثم صلى بهم الصبح بطهر العتمة ثم قال تخرجون نتفرج فاتوا الى بركة فنشر
رداه على الما فصلى عليه ورفعه ولم يصبه ما ثم قال هذا عمل السوي فاين عمل البقل ومنها
ان كلبا نبح عليه فاخساه فسقط ميتا ومات بعض تلامذته فصلى عليه ودفنه ثم رجع
فقرا رجل فصعق بعض اصحاب الشيخ فمات فاعجب القاري بذلك وقال مات الرجل فقال انما مات
من القران لا منك فقال الرجل الله حسبي فمات حالا فقال الشيخ وافى امرها واحد بواحد
مات في صفر سنة احدى وثلثمائة •

محمد بن موسى الواسطي ابو بكر من كبار اتباع الجنيد من غلاة الاصل كان رفيع المقدار
عالي المنار وكانت جماعته الذين يحضرون درسه كل يوم خمسة الاف ولم يتكلم احد مثله في
اصول التصوف اصوله عالية واشاراته رفيعة عالية ولما دخل نيسابور سال اصحاب ابي
عثمان بم كان يامركم شيخكم قالوا بالتزام الطاعة ورؤية التقصير فيها فقال امركم بالمجوسية
المحضة هلا امركم بالغيبة عنها برؤية منشيها ومجريها وسئل عن مالك بن دينار وداود الطائي
وابن واسع ونحوهم من العباد فقال القوم ما خرجوا من نفوسهم الا الى نفوسهم تركوا النعيم
الفاني للنعيم الباقي فاين خالق الفنا والبقا ومن كراماته انه سافر بحرا فانكسرت السفينة
فبقي مع امراته على لوح فولدت في تلك الحالة وعطشت جدا فرفع راسه فاذا رجل جالس على
الهوا وبيده سلسلة من ذهب فيها كوز من ياقوت وقال اشربا فشربا قال فقلت من انت قال عبد
لمولاك قلت بم وصلت الى هذا قال بترك هواي لرضاه فاجلسني على بساط الفردانية كما ترى ثم
غاب عني ومن فوايده ابتلينا بزمان ليس فيه اداب الاسلام ولا اخلاق الجاهلية ولا احلام
ذوي المروة وقال الخوف والرجا زمامان يمنعان من سوء الادب وقال الذكر الخروج من
ميدان الغفلة الى فضا المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب وقال مطالعة الاعواض على
الطاعات من نسيان الفضل وقال العلما بالله هم الذين رسخت ارواحهم في غيب الغيب
وسر السر فعرفهم الله علوما لم يعرفها لغيرهم واراد منهم من مقتضى الايات ما لم يرده من
غيرهم فخاضوا ابحر العلم بالفهم ثم بالكشف الذي كشف لهم عن مدخول الخزاين والمخزون حتى
شهدوا ما تحت كل حرف وكلمة من عجايب النفوس واستخرجوا من بحارها الدرر والجواهر
ونطقوا بالحكمة وقال ان خفت من الله نسبته للبخل وان رجوته اتهمته ولا بد لك منهما فلذلك
كان النقص من لازمك وقال ربما كان الذاكر عن ذكره اشد غفلة من الناسي لذكره وقال اذا

Copyright © King Saud University